mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح أصول الفقه - القاعدة 61 و 71 و 81 - الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه اما بعد - 00:00:15

وقفنا عند القاعدة السادسة السادسة عشرة من قواعد البدعة ونحاول ان نأخذ ما استطعنا اليوم من هذا الباب القاعدة تقول لا يصح التفريق بين البدعة في الاصول والبدعة في الفروع - 00:00:34

المقصود بالاصول اي العقائد المقصود بالفروع اي المسائل الفقهية وقد بينت لكم سابقا ان ان تقسيم الدين الى اصول وفروع من التقسيم المجمل الذي فيه يحتمل الحق والباطل فاذا كان يقصد - 00:00:57

بالاصول العقائد وبالفروع ومسائل الفقه التي هي الشرائع فهذا تقسيم ليس بصحيح ولا يعرف تقسيم الدين الى هذا التقسيم بهذا الاعتبار عن احد من السلف رحمهم الله تعالى واول من عرف بتقسيم الدين بهذا الاعتبار هم المعتزلة - 00:01:24

واما القسم الثاني فهو تقسيم الدين الى اصول وفروع بمعنى ان الاصول هي المسائل المتفق عليها والمجمع عليها بين العلماء والفروع هي المسائل التي ثبت خلاف اهل العلم رحمهم الله تعالى فيها - 00:01:53

فهذا تقسيم مقبول ولا بأس به ولا حرج فيه ان شاء الله واما الثالث فهو تقسيم الدين الى اصول وفروع بمعنى لاعتبار ان الاصول هي المسائل التي اشتهر علمها وذاع صيتها. سواء - 00:02:14

ان كانت من مسائل الاعتقاد او من مسائل الفقه وسواء كانت من المسائل المجمع عليها او من المسائل المختلف فيها واما الفروع فهي تلك الجزئيات العلمية الدقيقة التي يختص بمعرفتها - 00:02:34

المتعمقون في هذا الفن فقط وهذا التقسيم الثالث ايضا تقسيم صحيح واختاره ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى ولكن لا اظن الشيخ يقصد الا التقسيم الاول فهو لا يقصد الا التقسيم الاول - 00:02:52

والذي يرى في شرح الشيخ يعلم انه انما يقصد التقسيم الاول فعفا الله عنه وعلى كل حال فان البدعة في جميع ابواب الدين خطيرة والواجب صدها ومحاربتها ومدافعتها بالمقدور عليه من العلم. والبيان والحجة والبرهان - 00:03:15

ولا يجوز لنا مطلقا ان نخفف في البدعة باعتبار النظر الى ان بابها باب فقهي او باب عقدي فالبدع كلها مغلظة وكلها قبيحة وكلها مذمومة وكلها ضلالة. سواء اكانت في مسألة عقدية او - 00:03:39

ترجع الى مسألة فقهية عملية فالبدع كلها على وجه العموم والاجمال قد ذمها الشارع وحرمها وحذر منها في قوله صلى الله عليه وسلم واياكم محدثات الامور وهنا اطلق التحذير فيدخل فيه البدعة في جميع ابواب الدين. حتى في ابواب الاداب والسلوك البدعة خطر عظيم على الدين - 00:04:01

فالبدعة ايها الطلاب خطر عظيم على الدين ايا كان بابها وايا كان نوع هذه البدعة سواء اكانت من البدع العقدية او من البدع اللسانية او من البدع العملية ويقول عليه الصلاة والسلام وكل بدعة ضلالة. فيدخل في هذه الكلية جميع البدع - 00:04:28

فاذا لا يجوز لنا ان نتراخى مع اهل البدع باعتبار ان ما ابتدعوه لا يتعلق بالعقائد فهذا خطأ. هذا منهج خاطئ يجب التحذير منه فتشتد محاربتنا المبتدعة في باب العقائد - 00:04:53

ونتساهل مع المبتدعة في باب الشرائع هذا خطأ كبير جدا بل يجب علينا ان نحذر من البدعة ايا كان بابها وان نحذر من المبتدعة ايا كان ايا كان احداثهم سواء في - 00:05:12

هذا الباب او في هذا الباب فالبدع العقدية كما ان منها ما هو مكفر ومخرج عن الملة. فكذلك في البدع العملية ايضا ما هو مكفر ومخرج عن الملة؟ لا حق - 00:05:32

لك ان تقول ليس في البدع العملية شيء مكفر لان الباب فيها خفيف. لا. بل منها ما هو مخرج عن الدين فلو ان الانسان زاد ركعة ثالثة في صلاة الفجر هذه بدعة. من اعتقد ان صلاة الفجر ثلاث - 00:05:45

ركعات فهي فقد ابتدع في بدعة عملية لكنه خالع الرفقة الاسلام من عنقي بالكلية كافر مع انها في باب فقهي. بل لو اعتقد بل لو اعتقد ان السنة قبل الفجر اربع ركعات فانه يعتبر - 00:06:03

وفي هذه الحالة كافرا خارجا خالعا ربقة الاسلام من عنقه بالكلية اذا الواجب الحذر من هذا التفريق ومن هذا الفصام الفصام النكد الذي نشأ عليه بعض المتأخرين في الفروع فتجدهم يتساهلون في مسألة الابتداع في الابواب العملية الفقهية والشرائع ويغلظون ولا يتسامحون في - 00:06:20

خداع فيه ابواب العقائد فهذا كله من الامور المحرمة والتي يجب علينا ان ننتبه لها وان نحذر وان نحذر منها. وان نحذر منها فكما ان البدع العقدية منها ما هو مفسق ومكفر فكذلك في البدع العملية منها ما هو مكفر ومفسر. وكما ان - 00:06:46

صاحب البدعة الاعتقادية يجب هجره اذا كان الهجر ام فعله فكذلك ايضا صاحب البدعة العملية يجب هجره ان كان الهجر فعله وكما ان صاحب البدعة العقدية لا يجوز الجلوس معه. ولا سماع شبهته ولا ولا مودته. فكذلك صاحب البدعة - 00:07:08

عملية لا تجوز موادته ولا مؤانسته ولا مجالسته. وكما انه يجب التحذير من اصحاب البدع العقدية فكذلك ايضا يجب التحذير من اصحاب البدع العملية سواء بسواء من غير تفريق بينهما - 00:07:30

اذا لا يصح التفريق بين البدعة في باب العقائد والبدعة في باب الشرائع ومن فرق بينهما انتبهوا. ومن فرق بينهما فتفريقه هذا بحد ذاته بدعة ان الادلة اطلقت وعممت التحذير من البدع من غير تفصيل ولا تخصيص ولا تقييد - 00:07:44

فالواجب اطلاق ما اطلقته الادلة والسلف رحمهم الله في كتبهم العقدية حذروا من من البدعة والمبتدعة على وجه العموم والاجمال من غير تفصيل من غير تفصيل فاذا لا يجوز لنا ان نتساهل مع اصحاب الذكر الجماعي بحجة انها بدعة في ابواب عملية - 00:08:07

ولا ولا حق لنا ان نتساهل في احداث بعض الاحتفالات البدعية كالاحتفال بليلة الاسراء او الاحتفال بليلة الهجرة او الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم. او الاحتفال باعياد الميلاد او الاحتفال باعياد الام او غيرها بحجة انها لا تعلق لها - 00:08:27

الاعتقاد وانما هي في ابواب عملية ومخالفات فقهية فالامر فيها واسع سائر. نقول لا لو سألتكم ما قلت هل في هل في البدع العقدية موالاة ومعاداة؟ الجواب نعم. نحن نوالي المتبع ونعادي المبتدع في ابواب الاعتقاد فكذلك - 00:08:47

ايضا في المبتدع في ابواب الشرائع ايضا نواليه على قدر اتباعه ونعاديه على قدر مخالفته. فاذا نحن معاشر اهل السنة والجماعة لا نقبل هذا التفريق والفصام النكد بين الحكم على البدعة في باب الاعتقاد والحكم على البدعة في باب الشرائع. بل نعطي كل بدعة ما - 00:09:11

تناسبها من الاحكام فان كانت بدعة مكفرة فهي مكفرة بغض النظر عن الباب الذي وقعت فيه. وان كانت بدعة مفسقة فهي مفسقة بغض النظر عن الباب الذي وقعت فيه هذا هو خلاصة هذه - 00:09:32

القاعدة واضح الكلام فهمتوا في احد عنده سؤال فيها نعم وقد العكس قصدك لو اعتقد انها ليست من الدين وبينت انها من الدين لا هذه ليست بدءا من هذه وبدعة مفسقة - 00:09:46

ما توجب له الكفر ولا انتقاض اسلامه هذي شرحناها سابقا فرقنا فيها في اربعة فرق بين بدعة مكفرة والبدعة القاعدة الثانية قاعدة الثانية يقول ما ثبت اصل مشروعيته ما ثبت اصل مشروعيته من غير مداومة فلا يشرع المداومة عليه - 00:10:22

ما اجمل التأصيل ما ثبت اصل مشروعيته من غير مداومة فلا تشرع المداومة عليه اعلموا رحمكم الله تعالى ان السنة هي فعل السنة

على الوجه الذي وردت عليه فان وردت هذه السنة على سبيل المداومة والاستمرار عليها فمن السنة فعلها والمداومة عليها - 00:10:58

فالسنة التي داوم النبي صلى الله عليه وسلم فيها امران لا يتحقق اتباعه الكامل في هذا النوع من السنن الا بهما اولا فعل اصل السنة والشيء الثاني المداومة على هذه السنة. لانه فعل وداوم. فمن الناس من يفعل ولا يداوم. فهذا قد فعل - 00:11:23

بعض السنة ولكن عنده تقصير في بعض الاتباع فالسنن الرواتب القبلية والبعدية داوم اقصد سنة الفجر القبلية داوم النبي صلى الله عليه وسلم عليها فلم يكن يدعها لا حظرا ولا سفرا. فالذي يصلي الفجر - 00:11:48

سنة الفجر احيانا ويتركها احيانا عنده عنده متابعة في اصل في اصل السنة لكنها اخترمت المتابعة في المداومة وعندنا من السنن فعلهن ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يثبت عنه انه داوم عليه - 00:12:06

ولكن كان يفعله تارة ويتركه تارة او كان يفعله احيانا يسيرة وغالب احواله صلى الله عليه وسلم وهو الترك واحيانا العكس احيانا اكثر احواله فعل هذه السنة واقل احواله الترك - 00:12:28

فاذا صارت السنن اما ان يفعلها على وجه الديمومة والاستمرار. فهنا من السنة ان نفعلها وان نداوم على فعلها فاذا تركناها ولو مرة واحدة فنكون قد خالفنا السنة باعتبار الاصل ولا باعتبار المداومة والاستمرار؟ باعتبار المداومة والاستمرار - 00:12:48

وانتم تعرفون ان المتابعة الكاملة لا تتحقق الا اذا فعلت السنة على الوجه الذي وردت عليه فان وردت على وجه المداومة فافعلها على وجه المداومة ومن السنن ما هو غالب فعل - 00:13:12

ما هو غالب فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع انه ثبت انه ترك لكن اغلب احواله انه يفعل هذه السنة فاذا متابعته فيها ان تكون ان يكون فعل هذه السنة هو الغالب على افعالنا - 00:13:27

ومن السنن ما فعله ولكن الغالب من احواله الترك فيكون كمال المتابعة في هذه السنة ها ان يكون اغلب احوالنا فيها الترك لكن نفعله وهل من السنن ما ثبت انه لم يفعله اصلا - 00:13:43

الجواب لا لانه ان لم يفعله فليس من السنة اصلا فهذه القاعدة تبين لك ان هناك من الاشياء المشروعة ما ثبت فعله عن النبي عليه الصلاة والسلام لكنه لم تثبت عنه المداومة. فكون الانسان يداوم على هذا الفعل هذا خروج عن حد السنة وغلو في تطبيقها - 00:14:04

هو يشكر على تطبيق اصلها ولكن ينكر عليه ماذا؟ المداومة عليه وعلى ذلك جمل من الفروع من هذه الفروع ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من جلسة الاستراحة - 00:14:29

ففي صحيح الامام البخاري من حديث ما لك بن الحويرث رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي. فاذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي جالسا - 00:14:46

ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه فعل جلسة الاستراحة وهي تلك الجلسة التي تكون في في الركعة الوترية. يعني بعد الاولى وقبل الثانية وبعد الثالثة وقبل الرابعة في الركعة الوترية - 00:14:59

وقد تكلمنا في دروس سابقة عن حكمها والاحكام المتعلقة فيها لكن جميع الواصفين لصلاته صلى الله عليه وسلم لم يذكروا انه كان يجلس هذه الجلسة وانما ذكرت في حديث من؟ ما لك بن الحويرث رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:15:15

يعني ان الرواة لها قليل لكن اغلب الواصفين لصلاته قالوا انه لم يفعلها فتكونوا حينئذ ها السنة ان يجلس للاستراحة والسنة الا يداوم على الجلوس للاستراحة لان النبي صلى الله عليه وسلم فعلها ولكنه لم يفعلها على وجه الديمومة والاستمرار وانما فعلها احيانا وتركها احيانا كثيرة. فاذا - 00:15:34

اذا رأيت الانسان يداوم المداومة المطلقة يداوم المداومة المطلقة على جلسة الاستراحة. فحينئذ تتلطف عليه في التوضيح والبيان حتى لا ينقدح في ذهنه انك تنكر اصلها فتشرح له انها وان كانت سنة لكن المتقرر عند العلماء ان السنة فعل السنة على الوجه الذي وردت عليه. والذي هو احرص مني ومنك على - 00:16:01

هدى كان يفعلها احيانا ويتركها احيانا فمداومتك عليها خرق للمتابعة من وجه وان كنت قد طبقت السنة من وجه ومنها كذلك القنوت في الوتر فالنبي صلى الله عليه وسلم شرعه بقوله للحسن رضي الله تعالى عنه في الحديث الصحيح - 00:16:28
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر لكن اغلب احواله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقنت في الوتر فالاغلب على احواله انه كان لا يقنت لكنه شرع القنوت بفعله. وكان يقنت في النوازل والكلام ليس عن القنوت - 00:16:52
بالنوازل وانما الكلام عن القنوت بالوتر فحينئذ لو ان لو ان انسانا صار يقنت في الوتر دائما وابدا فيكون هذا قد فعل السنة باعتبار الاصل ولكنه خالف السنة باعتبار الدوام والاستمرار - 00:17:14
فاذا السنة في القنوت في الوتر خاصة ان تقنت احيانا وتترك احيانا ان تقنت تارة وتترك تارات وتغب بالقنوط فيما بين الليالي فتوتر ليلة وتترك ثلاثا مثلا او اربعا او خمسا ثم توتي ثم عفوا آآ فتقنت ليلة ثم تترك ثلاثا او اربعا او خمسا وهكذا - 00:17:34
لان المتقرر ان السنة فعل السنة على الوجه الذي فعلت عليه وليس من السنة المداومة على ما لم يداوم عليه النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ومنها كذلك صلاة الضحى - 00:17:59
فالمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه شرعها بقوله وبفعله لكنه لم يعرف عنه انه كان يداوم عليه وابن تيمية رحمه الله خرج عدم مداومته عليها لانه كان له ورد في الليل. وبناء على ذلك فمن كان له ورد في قيام - 00:18:18
الليل لا يتركه مطلقا فمن السنة له في في الصبح ان يغب بصلاة الضحى. فيصليها تارة ويتركها تارات ولذلك تقول عائشة رضي الله تعالى عنها لما سئلت هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى؟ قالت لا الا ان يجيء من مغيبه - 00:18:40
تقول في حديث اخر ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط واني لاسبحها ولكنه في المقام الاخر اوصى بها ابا ذر واوصى بها ابا هريرة رضي الله عنهما لكن انتم تعرفون ان الجمع بين القول والفعل - 00:19:00
هل هو المتعين؟ فمن كان له ورد من الليل لا يتخلف عنه ولا يتركه فمن السنة له في الصباح ان يغب صلاة الضحى لان المتقرر ان ان السنة هي فعل السنة على الوجه الذي فعلت عليه - 00:19:18
ومنها كذلك الاربع التي قبل العصر. ففي سنن ابي داود بسند لا بأس به من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا. صلى قبل العصر اربعة. فنقول نعم هي من السنة ولكن من - 00:19:36
السنة المطلقة التي لا ينبغي المداومة عليها دائما. اذ ان الذي شرعها بقوله لم يكن يحافظ عليها بفعله ومن السنة فعل السنة على الوجه الذي وردت عليه فتصلي اربعا قبل العصر تارة وتتركها تارات - 00:19:56
متعمدا للفعل ومتعمدا للترك لان الفعل سنة والترك سنة فلو انك داومت على الفعل لاهملت سنة الترك اللي كمل ولو انك داومت على الترك لاملت سنة الفعل. ولكنك ان فعلت وتركت فقد حققت السنتين. لكن تتحقق - 00:20:11
السنة في الفعل تغليبا اذا كان هو اغلب فعله صلى الله عليه وسلم وتتحقق السنة في الترك تغليبا اذا كان تركه هو الاغلب من حاله صلى الله عليه وسلم ومنها كذلك قراءة سورة الاعراف في صلاة المغرب مفرقة في الركعتين - 00:20:37
وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الاعراف قرأ طولي الطولين في صلاة المغرب. اذا قراءتها في المغرب سنة ولكن هل داوم النبي صلى الله عليه وسلم عليها فلو ان اماما ابتلى الناس بقراءتها في صلاة المغرب دائما وابدا اوقف - 00:21:00
قراءتها في ليالي متوالية. فيكون هذا قد طبق السنة ولا خالف السنة اجيبوا يا اخواني خالف السنة مطلق المخالفة المطلقة ولا مطلق المخالفة قال فالسنة مطلقا مخالفة ما قولنا المخالفة المطلقة هو مطلق المخالفة ماذا نعني به - 00:21:20
من يجيب ها نعم احسنت هذا هو قنا الذي الذي يقرأ سورة الاعراف على وجه في صلاة المغرب على وجه الديمومة والاستمرار هذا قد خالف مطلق السنة فاما اصل قراءتها في في صلاة المغرب فقد ثبتت. واما المداومة عليها فانها لم تثبت. فاذا يقرأها الانسان ولو في عمر امامته - 00:21:42
الناس ولو مرة واحدة. وان تركها فانما ترك سنة وليس بواجب اي نعم لابد ان يخبرهم لابد يخبرهم لانه خروج عن العادة المتبعة فربما يصلي وراءه يعني احد اصحاب اشغال او شيء - 00:22:22

لما بطبق لها وقد همت نفسي ان اطبقها في اذ كنت اماما في مسجد الصناعي ولكن سبحان الله الخوف من الناس من الناس من طبقها من الائمة جزاهم الله خير الناس الاقوياء طبقوها - 00:22:41

ولم يخرجوا الا قبيل العشاء ايش يا شيخ اي نعم اخبروا الناس كتبوها في كتبوها في اوراق الظهر عند ابواب المساجد او كذا على كل حال من قويت نفسه على تطبيقها - 00:22:59

فالحمد لله ومنها كذلك لقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الليل جماعة تارة ففي الصحيحين من حديث ابن عباس انه صلى معه ليلة من الليالي وفي صحيح مسلم من حديث حذيفة انه ايضا صلى معه ليلة من الليالي - 00:23:18

وكذلك في الصحيح من حديث جابر ان جابر وجبار صلوا معه ليلة من الليالي وكذلك صلى معه ابن مسعود ايضا ليلة من الليل لكن اغلب احواله في صلاة الليل صلى الله عليه وسلم. اهي الانفراد ام الاجتماع - 00:23:43

الانفراد فاذا ان فعل الانسان صلاة الليل هو وزملاؤه في غير رمضان تارة او تارتين او ثلاث لا على وجه الديمومة والاستمرار فانه بذلك يكون محققا للسنة لكن متى يكون مخالفا للسنة - 00:24:00

اذا داوم على فعلها جماعة فان المداومة والاستمرار على صلاة الليل جماعة هو الذي لا ينبغي. لان السنة اذا ثبت اصل مشروعيتها ولم تثبت قاوم عليها فخلاف فمن اوجه مخالفة السنة ان تداوم عليها - 00:24:18

ان تداوم عليها هذا خلاف السنة. ومنها كذلك صلاة الضحى جماعة فقد ثبتت تارة عن النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى في كعب في بيت كعب بن مالك رضي الله عنه. وصلى في بيت انس في بيت ام سليم - 00:24:41

والاحاديث كلها في الصحيح الاحاديث كلها في الصحيح لكن اغلب احواله صلى الله عليه وسلم في صلاة الضحى انه كان يصلي منفردا. فاذا ان اجتمعت مع بعض زملائك من باب التقوية - 00:24:57

تنشيط على صلاة الضحى تارة او تارتين فلا حرج عليك لكن اما ان تجعلها من باب الديمومة والاستمرار فان هذا خروج عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في مسألة المداومة والاستمرار لا في - 00:25:13

في مسألة اصل اصل صلاة الضحى كما بينت لكم ومنها كذلك لقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في التسليم من الصلاة تارة انه كان يزيد وبركاته. ففي ففي سنن ابي داوود بسند صحيح - 00:25:27

من حديث وائل بن حجر رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله بركاته وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله - 00:25:48

فتزيد في التسليم عن اليمين وبركاته تارة. والمسألة خلافية في هذه هل يقال وبركات في الشمال كذلك لكن الذي يحفظه في سنن ابي داوود هو هذا ولكن لو داوم الانسان على قوله وبركاته في التسليم من الصلاة يكون بذلك قد خالف السنة. لان اكثر الواصفين لصلاته ولتسليمه من الصلاة - 00:26:06

انما اقتصروا على السلام فقط من غيري وبركاته لكن ان قلتها احيانا فهذا من السنة وان تركتها تراة واحيانا كثيرة ايضا هذا من السنة فالمداومة على الترك الدائم ترك لبعض السنة والمداومة على الفعل الدائم ترك لبعض السنة والجمع بينهما - 00:26:31

هو حقيقة الاتباع ومنها كذلك اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في مسألة الصلاة والسلام على غير النبي صلى الله عليه وسلم والقول الصحيح انها تجوز احيانا ما لم تتخذ ذي شعارا عليه - 00:26:58

واختار هذا القول ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى واختار هذا القول ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على غيره احيانا. ففي الصحيحين من حديث عبدالله بن ابي اوفى - 00:27:23

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه قوم بصدقتهم قال اللهم صلي عليه. فجاءه ابي بصدقته فقال الله اللهم صل على ال ابي اوفى. لكن لم يكن يتخذها شعارا دائما على وجه الديمومة والاستمرار على كل - 00:27:44

الصحابة فاذا صلي على غير النبي صلى الله عليه وسلم تارة فانه لا بأس بذلك. كانت تقول ابو بكر عليه الصلاة والسلام لكن لا تتخذ شعار شعارا عليهم. لان اتخاذها شعارا من خصائص من؟ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:03

وبه نعرف خطأ بعض المصنفين سواء من اهل السنة او من اهل البدع. كالرافضة وغيرهم في قولهم علي عليه السلام ويخصونها به على وجه الديمومة والاستمرار بينما لو ذكروا غيره - 00:28:25

من الصحابة لم يجعلوا عليهم شيئا من ذلك او لم يجعلوا لهم شيئا من ذلك. هذا خلاف السنة نعم علي عليه السلام بل وعليه الصلاة والسلام ولا نقاش في هذا - 00:28:43

فهو من اولياء الله الصالحين وحزبه المفلحين ومن الخلفاء الاربعة لكن المقصود ليس في اصل جوازها وانما في المداومة والاستمرار عليها. افهمتم هذا ومن الامثلة كذلك لقد ثبت في السنة جواز قراءة شيء زائد على الفاتحة في الركعتين الاخيرتين من الصلاة - 00:28:56

في الثالثة والرابعة من الثلاثية والرباعية ففي صحيح الامام مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر - 00:29:24

فحزرنا خيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة الف لام ميم تنزيل السجدة. وفي رواية قدر ثلاثين اية في كل ركعة وفي الاخيرتين قدر النصف من ذلك يعني في زيادة على الفاتحة - 00:29:44

وفي الاخريين من العصر على قد وفي الاوليين من العصر على قدر الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر على قدر النصف من ذلك. اذا فيه برضو قراءة زائدة ولكن هل هذا هو الحال الدائم عنه صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا. فان قرأ الامام او قرأ المصلي اماما او مأموما او - 00:30:02

منفردا شيئا زائدا على الفاتحة في الركعات بعد التشهد الاول فان هذا لا حرج فيه بل هو عين السنة لكن اما ان يداوم عليها فان هذا ليس من السنة وغلو بل هو غلو في تطبيق السنة - 00:30:27

ومن السنة فعل السنة على الوجه الذي وردت عليه فالحال الداء المعروفة الغالبة عدم القراءة لما في الصحيحين من حديث ابي قتادة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا الظهر والعصر فيقرع فيقرأ - 00:30:48

في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورتين ويسمعنا الاية احيانا ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وفي الاخريين فاتحة الكتاب واقتصر عليها هذا هو الحال الاغلب من فعله صلى الله عليه وسلم - 00:31:07

ومنها كذلك لو سألنا سائل وقال ما السنة في السلام من صلاة الجنازة؟ اتسليمة ام تسليمة الجواب الاكثر من فعله صلى الله عليه وسلم وقد نقل عن ستة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:28

وعليه كذلك الجمهور انها تسليمة واحدة هذا اغلب المروي عن النبي عليه الصلاة والسلام ولكن صح عن النبي عليه الصلاة والسلام بالسند الصحيح انه كان يسلم تارة تسليمة عن شماله ايضا - 00:31:55

لكنها ليست على وجه الديمومة والاستمرار. فلو سلمت تارة من صلاة جنازة معينة. عن يسارك ايضا من باب تعليم ان هذا امر جائز سائغ لا بأس به فهذا من باب احياء السنة. ولذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه ثلاث خلال كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:11

يفعلهن تركهن الناس التسليم على الجنازة مثل التسليم في الصلاة التسليم على الجنائز كالتسليم في الصلاة. وهذا الحديث وهذا الاثر رواه الامام البيهقي بسند بسند صحيح فان سلمت عن يسارك في صلاة الجنازة تارة فان هذا - 00:32:35

امر طيب ولا حرج عليك فيه بل هو سنة والمتقرر عند العلماء ان العبادات الواردة على وجوه متنوعة تفعل على جميع وجوهها في اوقات مختلفة. لكن يكون الفعل اكثر اذا كان السنة - 00:32:58

فعلها اكثر ويكون الترك اكثر اذا كان السنة في تركها اكثر ولان السنة فعل السنة على الوجه الذي وردت عليه اقسم بالله هذا من اعظم الفوائد هذا هو الفهم هذا هو الفهم الصحيح للدين - 00:33:15

اصول الفقه تعطيك الفهم الصحيح للدين عجبي لجهد كثير من الطلاب في هذا في هذا الفن عجبي والله اتعجب كثيرا يعني من انشغال الطلاب عن هذا الفن وعن ظبطه وضبط اصوله وضبط قواعده وفهمها. والتمرس على تطبيقها - 00:33:31

تخريج الفروع والجزئيات على تلك الاصول والكليات هذه هي التي تنشأ لك طالب علم متزن يعرف كيف يتعامل مع الادلة اعظم فائدة في اصول الفقه انها تعرفك كيف تتعامل مع الادلة - 00:33:53

فلا تبخس دليلا على حساب على حساب دليل فاوصيكم بالاصول اوصيكم بالاصول يا اخوان اوصيكم بالاصول واوصيكم ان توصوا بها طلابكم فيما بعد ليسأل الله عز وجل لكم التدريس في يوم من الايام سواء تدريسا عاما او خاصا - 00:34:07

اوصوا طلابكم بالاصول وسهلوا عليهم هذه الاصول سهلوا عليهم الاصول لان الناس كرهوا مسمى اصول الفقه بسبب ماذا؟ تلك التعقيدات الكلامية وقلة التفريع وقلة الاستدلال الشرعي فاصول الفقه ليست من منتجات الفلاسفة يا اخوان - 00:34:26

بل لها اصولها المقررة في الكتاب والسنة فهو علم من علوم الشريعة لا يمكن ان يستغنى عنه ما يستغني عنه المفسر لان المفسر بيمر عليه ايات عامة وايات خاصة وايات مطلقة وايات مقيدة وهيات ناسخة وايات - 00:34:44

منسوخة وايات مجملة وايات مبينة كيف يعرف حقيقة التفسير اذا لم يكن عارفا بالاصول والفقيه ايضا وكذلك المحدث الله الله بالاصول يا اخوان الله الله بالاصول القاعدة الثانية الثامنة عشرة - 00:34:59

في سؤال عند هذي؟ نعم انا انا هذا الفرع هذا الفرع جاء في ذهني ولكنني تركته عمدا لم لرواية عند الامام الطبراني في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ - 00:35:24

في صلاة الفجر من يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل السجدة وقل وهل اتى على الانسان اليس كذلك في رواية عند الامام الطبراني وكان يديم ذلك وهي رواية حسنة قول بعض اهل العلم ينبغي تركها احيانا - 00:35:51

الناس ما عندنا تارك نبذ قول اصلا الان تركتها عمدا لهذه الرواية عند الطبراني وكان يديم ذلك اذا هي من السنن التي يستحب المداومة عليها السنة المداومة عليها وعدم تركها - 00:36:09

لكن ما تكفي الفروع اللي ذكرت فيها فيها خير وبركة القاعدة الثامنة عشرة وهي قاعدة جميلة وطيبة لانها تربينا على معرفة منازل العلماء واي شيء يربي الطالب على معرفة منازل العلماء انا احبه كثيرا - 00:36:31

لاننا نرى صورا عظيمة من قلة الادب على العلماء سواء اكان من طلاب العلم او من العامة تقول هذه القاعدة من اداه اجتهاده الى الوقوع في بدعة من البدع فان الفعل يطلق عليه بدعة ولو كان القائل به من السلف - 00:36:52

اعلموا رحمكم الله تعالى ان المتقرر عند العلماء ان الحق يقبل ممن جاء به وان الباطل يرد ممن جاء به فنحن نرد الباطل لذات الباطل بغض النظر عن قائله ونقبل الحق لذات الحق بغض النظر عن قائله - 00:37:14

فلو ان الذي جاءنا بشيء من الباطل امام من ائمة السلف رحمهم الله فاننا نرد هذا الباطل لذات الباطل وكون هذا السلفي هو الذي جاء به لا يقلب الباطل الى الى حق. فالباطل يبقى باطلا وان جاء به من جاء به - 00:37:35

يقول الله عز وجل عن ابراهيم قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه والاسوة الحسنة هي القدوة الحسنة. نحن امرنا باتباع ابراهيم في كل جزئيات ما جاء به - 00:37:58

اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده فالله عز وجل يقول الى هذا المقدار ابراهيم قدوة واسوة لكم - 00:38:16

لكن انظر ماذا قال الله عز وجل الا يقول هالجزئية فقط لا تقتدوا بابراهيم فيها الا قول ابراهيم لابيه. لاستغفرن لك. وما املك لك من الله من شيء. يقول اقتدوا بابراهيم فهو اسوة حسنة - 00:38:33

لكن الا في هذه الجزئية وهو استغفاره لابيه. فلا تقتدوا به فيها. فاذا كنا منهي فاذا كنا منهيين عن اقتداء بابراهيم خليل الرحمن في جزئية خالف فيها الشرع. ونبه عليها وما كان استغفار ابراهيم - 00:38:50

الا عن موعدتي وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. الله عز وجل ينهانا ان نقتدي بابينا ابراهيم في هذه الجزئية اذا هذا من اعظم الادلة الدالة على ان الباطل يرد ممن جاء به - 00:39:10

لكن انتبه ليس هناك تلازم عند العقلاء المؤدبين بين رد القول ها؟ وقلة الادب على القائل او الطراحي لا ما في تلازم في هذا بل نحن

نرد الباطل لذات الباطل مع كمال الادب والاحترام لمن جاء به - 00:39:28
فلا يحملنا احترامه على قبول باطله ولا يحملنا رد باطله على قلة الادب معه هذا هو منهج اهل السنة والجماعة فان من الناس من يحمله رد الباطل على الطعن في القائل. وهذا غلو وتجاوز - 00:39:50
ان لم ان لم تكن الحالة تقتضي هذا ومن الناس من يحمله حب القائل او حب العالم الى التجاوز عن جميع هفواته وقبول كل ما يأتي به. من غير تمحيص ولا تفصيل - 00:40:11
فالاولون عندهم غلو في النقد والاخرون عندهم تساهل وافراط وتفريط فلا هؤلاء اصابوا لا هؤلاء اصابة. والحق بينهما هو الطريق الوسط ان الباطل يرد. والقائل ان لم يك معروفا بالبدعة او الدعوة اليها - 00:40:25
او تزيين الباطل. وانما لا يعرف عنه الا سلامة سلامة المقاصد. ولا يعرف عنه الا نصر الدين وله في الاسلام مشكورة واثار معروفة. فحينئذ يحترم ولا يتعرض له ببنت شيء. فلا يقدح في نيته ولا يتهم - 00:40:45
باطنه ولا تفسروا مقاصده ولا يجرح ولا يجرح في ذاته هو. لكن الباطل نرده ووظيفتنا مع هذا الشخص ان نرد باطله فقط واما هو فيبقى على احترامه وتقديره ويبقى على منزلته وهيبته ومكانته - 00:41:05
صعب هذا صعب هذا؟ الجواب لا. بعض الناس ما يستطيع ان يجمع بينهما ما فتح الله عز وجل قلبه حتى يجمع بينهما عنده ضيق عطن ان رد القول سب القائل. فعنده تلازم ذاتي بينهما - 00:41:25
فتجده يأتي الى من لا يعرف عنهم من العلماء الاكل خير ونصرة الدين واتباع السنة لا يعرف عنهم الا ذلك. فبمجرد خطأ يقع فيه هؤلاء الا ويجلب على ذواتهم بخيله ورجله حتى يسقطهم - 00:41:47
من واقع الناس هذا لا يجوز هذا من سلاطة اللسان التي تغضب الله يا جماعة والله من سلاطة اللسان التي تغضب الله كف لسانك عن هؤلاء هؤلاء اولياء الله لابد ان تنظر لهم بعين التقدير والاحترام. احترام احترامهم من احترام الله. وتعظيمهم من تعظيم الله. وتقديرهم من تقدير الله. انا لا احترم ولا اقدر ولا اعظم - 00:42:04
لذاته وجماله وثخانة بطنه او ها او جمال ثيابه وبهاء طلعته. لا يا شيخ انا احترم لهذا العلم الذي يحمله في قلبي لكن لو جاءنا رجل مغموس عليه بالنفاق مغموس عليه بمحبة البدعة واظهارها. ثم جاءنا ببدعة فنحن نرد بدعته ونقدح فيه - 00:42:29
ونحذر الناس منه. هذا هو المنهج السليم فاذا نحن نجد ان بعض السلف رحمهم الله ممن لا يشك في نزاهتهم طرفة عين وممن لا يشك في صدقهم وامانتهم ولا رسوخهم في العلم ولا طرفة عين. لكن ورد عنهم بعض الاشياء التي وصفها العلماء فيما بعد بانها - 00:42:52
بدعة وانها مخالفة للسنة لكن لا اعرف احدا من اهل العلم رحمهم الله تكلم على ذواتهم او تكلم او نبز شخصياتهم. هؤلاء هم السلف الذين تربوا على معالي الامور. واحترام علمائهم - 00:43:12
وكلنا ذاك الرجل الذي يصيب ويخطئ وكل يؤخذ من قوله ويترك الا قول الشارع وانا اضرب لكم امثلة على هذا المثال الاول لقد ورد عن بعض السلف انهم استعجلوا لما سمعوا المعتزلة يقولون الفاظنا بالقرآن مخلوقة - 00:43:32
فردوا عليهم استعجالا بقولهم الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة ولما عرضت الكلمتان على الامام احمد رحمه الله قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي اي معتزلي ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع - 00:43:59
اذا هذا حكم عام وانتم تعرفون ان الاحكام العامة غير الاحكام المعينة. فرد الامام احمد هذا القول وبين انه بدعة في الدين وانه ضلالة وانه لا يجوز اطلاقه. بل الحق فيه التفصيل كما شرحناه وبينا في مواضع في مواضع اخرى - 00:44:21
لكن لا اعلم ان احدا من اهل السنة رحمهم الله تعالى تكلموا على اهل السنة الذين استعجلوا وردوا بهذا الرد البدعي المجمل لكن هذا الرد مرفوض. وهذا الاطلاق غير مقبول ولكن يبقى قائله على منزلته وعلى تقديره - 00:44:41
وعلى احترامه ومنها كذلك الامام ابن خزيمة اوتشقون فيه او يشك في علمه وامامته في الحديث وفي وفي معرفته بعقيدة السلف الصالح الجواب لا الف الامام ابن خزيمة كتابا عظيما حافلا بالادلة والنقول التي لا اعلم ان كتابا اخر يقرب منه - 00:45:01

بابه وهو كتاب التوحيد وقد اصاب في من اوله الى اخره. لكن العلماء اخذوا عليه فقط جزئية واحدة وهي تأويله لحديث السورة في قول النبي عليه الصلاة والسلام فان الله خلق ادم على صورته. فالامام ابن خزيمة يقول الظمير في قوله صورته يرجع الى ادم لا يرجع الى الله - 00:45:30

مع ان الامام ابن خزيمة يقر اقرارا جازما باثبات صفة الصورة لله. فلله صورة لا تماثلها صور المخلوقين. لكن هل هذا الحديث من جملة ما ما يدل على هذه الصفة ام لا؟ فالامام ابن خزيمة لم ينكر اصل الصورة. ولكنه قال - 00:45:57

ان هذا الدليل ليس من جملة ادلة الصورة انتوا معي ولا لا اما اثبات اصل السورة فهو ثابت لله عز وجل في احاديث اخرى. كقوله النبي صلى الله عليه وسلم فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون - 00:46:16

صورة الله فلله صورة تليق بجلاله وعظمته وهي وان اتفقت مع سورة المخلوقين في مجرد الاسم الا ان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق بالصفات. لازم ننبه على هذا دائما - 00:46:35

معروف واضح ولله الحمد لكن هل هذا الدليل من جملة ما يثبت الصورة؟ فيكون الصورة لها دليل ثاني ايضا ام يكتفى على اثباتها بالدليل الاول؟ وهذا الدليل يحمل على شيء اخر الامام ابن خزيمة ابى ان يجعل هذا الحديث من جملة الادلة المثبتة - 00:46:51

للصورة وانما جعل الصورة المذكورة فيه هي صورة ادم. فان الله خلق ادم على صورة ادم انكر عليه اهل السنة هذا التأويل وجعلوه تحريفا ولكنهم لم يتعرضوا له ببنت جبر - 00:47:11

لعلمهم بامامتهم وعلمهم برسوخه ودرايته وعلمهم بانهم انغمزوا في ذاته فانهم يغمزون في العقيدة التي يحملون فاذا لم يتجاوز انكارهم الا لم يتجاوز انكارهم الا رد هذا لم يتجاوز انكارهم رد هذا فقط - 00:47:28

لم يتجاوزوه الى ذاته وهكذا ينبغي ان نتعامل فيما بيننا وعلمائنا لو ان كل عالم اخطأ ها قلبنا عليه الدنيا واسقطناه لما سلم لنا احد بعد رسول الله صلى الله عليه اذ كل احد - 00:47:48

يخطئ من الصحابة فمن بعدهم الى ان تقوم الساعة ما في عالم الا وقد اخذت عليه بعض الهنات لانه لا يزال بشرا لا يزال ولله در الامام ابن حزم لما قال ولو كان شرط قبول العالم عدم وقوعه في الخطأ لما سلم لنا احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:05

لو كان شرط قبول كلام العالم سلامته من الخطأ لما سلم لنا احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الحق يقبل ممن جاء به والباطل يرد ممن جاء به - 00:48:26

هل هذا صعب لكنه صعب على القلوب المتحجرة. والنفوس المريظة المتكبرة. التي لا تنظر الى العلماء الا شجرا هؤلاء متكبرون ولذلك لا يقع في مثل هذه المزالق الا اناس متكبرون في الاعم الاغلب - 00:48:39

ما يقع فيها المتواضعون لانه مذهب ممجوج تمجه الفطرة تمجه الفطرة اصلا اذا رأيت من يقدح في العلماء وينبز فيهم بلا علم ولا برهان فاعلم ان هذا لكبر في نفسه - 00:49:00

اعوذ بالله ما هو ليس ولن يبلغه ولن يبلغها ان في صدورهم الا ابر ما هم ببالغ ووصيتي لكم بالعلماء اوصيكم بالعلما يا اخوان وهي نعم الوصية اوصيكم باولياء الله الصالحين وحزبه المفلحين - 00:49:14

لا تتكلموا في ذواتكم لتكن مسيرتك العلمية سليمة من اعراض العلماء لا تجعل في صحيفتك يوم القيامة كلمة على عالم يوجب ان ان يكون خصمك بين يدي الله عز وجل يوم القيامة - 00:49:32

ليشكرك العلماء يوم القيامة لبيان حقوقهم على الامة فليجتمع العلماء يوم القيامة يشكرونك على هذا الثناء وعلى هذا التعليم للامة في معرفة منازله. اياك ان يأتيك العلماء يوم القيامة مخاصمين - 00:49:48

لك بين يدي الله عز وجل في محكمة قاضيها الله. انتبه لا تعادي اولياء الله حتى ولو جلست في التعليم خمسين سنة لتكن تلك الخمسين سالمة من كلمة واحدة فيها قدح في احد من العلماء - 00:50:10

من ثبت الله لسانه عن الوقيعة في العلماء فقد اراد الله عز وجل به خيرا الا العلماء يا جماعة الا العلماء مثال ثالث ايضا على هذا الامام

القفال الشاشي وهو امام من الائمة - 00:50:31
من ائمة اهل السنة والجماعة وهو شافعي المذهب ولكنه وقع في بعضه النات المعتزلة وقع في بعض تحسينات بعض اراء المعتزلة ولكنه يتبرأ منه وليس منه. بل هو من اهل السنة فيما نحسبه والله حسيبه ولا نزكي على الله احدا. ولكن وقع في بعضها - 00:50:51
المعتزلة وردها عليه العلماء وبينوا خطأه فيها ولكن لا يزال لا تزال الامة على كتب الامام القفالي الشاشة ولا تزال تدرس الطلاب ولا تزال تعلم الطلاب. ولا يزال العلماء يذكرون اقوالهم من جملة اقوال العلماء. قالوا واختاره الامام القفالي الشاشة. ولا تزال - 00:51:14
الامة تتفيأ ظلال هذه المصنفات والمؤلفات المبنية على الدليل من الكتاب والسنة والتي الفها ذلك الامام الشافعي الفحم اما خطؤه فردوه ولم يوافقوه عليه. لكن لا تزال مرتبته ومنزلته ومكانته محفوظة له في الامة - 00:51:32
هكذا هكذا تربية العلماء هذه تربية العلماء ومنها كذلك الامام ابن حجر والامام النووي والامام ابن الجوزي هؤلاء ائمة لا نشك في عدالته. ولا امانتهم ولا امامتهم. في العلم والفقه - 00:51:51
والحديث قراية ورواية ولا نشك في نزاهتهم ولا نشك في محبتهم للحق. يا شيخ والله لو يقرأ الانسان كتب هؤلاء الثلاثة يرى يشتم بين سطورها محبة الحق ومحبة نصرة الدين - 00:52:13
لكن سبحان الله الكمال الكمال لله عز وجل فقد وجد اهل العلم رحمهم الله تعالى عليهم بعض تأويلات الصفات التي يعني لا يجوز قبولها. وجروا فيها مجرى الاشاعرة فنحن نرد هذه التأويلات ونبين للامة هذه التحريفات. وقد بينت ولله الحمد فقد تتبع الشيخ مشهور بن حسن ال سلمان من - 00:52:30
تلاميذ الامام الالباني رحمه الله في كتاب حافل. جميع ما وقع فيه الامام النووي رحمه الله في شرحه على صحيح مسلم. والذي هو من اهم كتبه وبين خطأه فيها لكن الشيخ رحمه الله - 00:52:57
وحفظه وجزاه الله عنا خيرا من اول الكتاب الى اخره ليس فيه كلمة نبز ولا غمز للامام النووي رحمه الله هكذا العلماء انت بين ما نمنعك من البيان من يمنعك من بيان الحق للناس؟ من يمنعك من حماية عقائد الناس من هذا الباطل؟ بين ولكن اياك ان تتكلم عن - 00:53:13
والنيات اياك ان تقدح اياك ان تطرح هذا الامام. اما من ضاق عطله عن ذلك فنجدهم حرقوا شرحه لصحيح الامام مسلم في فترة من الفترات تذكرونها وكذلك افتوا بتحريق فتح الباري للامام ابن حجر - 00:53:34
اعوذ بالله هؤلاء يكسرون الدين يقتلون الدين هؤلاء هؤلاء حرب على الدين والله. اقسم بالله انهم حرب على الدين. وان ادعوا انهم سلفيون. وان ادعوا انهم لكنهم حرب على الدين. ان احرقوا هذه الكتب - 00:53:50
ذات الاخطاء اليسيرة في جنبات الكتاب وسطور الكتاب من ها هنا وها هنا نردها ونبينها واما العلماء المنصفون فقد بينوا في مؤلفات خاصة ما اخطأ فيه الامام النبوي لكن لم يتعرضوا لها - 00:54:04
وبينوا ايضا تتبع تتبع بعض العلماء ما اخطأ فيه الامام ابن حجر في تأويل الصفات من اول الفتح الى اخره. وبينها في لسانه كان الشيخ عبد العزيز رحمه الله لما كان يقرأ عليه هذا الكتاب يبين الخطأ - 00:54:17
ودائما يقول رحمه الله وعفا عنه وغفر له هكذا العلماء يتعاملون مع بعضهم هؤلاء اولياء الله انا ما ما اعادي اولياء الله انا اعادي اليهود والنصارى واهل البدع ومن يريد اسقاط الدين ومن يحارب الدين انا اعاديه اما اعادي اولياء الله - 00:54:30
اخطأت الدفة اخطأت الدفة ولكن انتم تعرفون ان بعض الحركات المنتسبة للاسلام هي حركات في اصلها سياسية مسيسة اصلا. يراد بها ما وراءها من المقاصد فوجدوا بعض المغفلين ها؟ فشجعوا على بيان ذلك فبينوه قد يكون بعضهم نصحا لله ولا نشك فيهم - 00:54:46
ولكنهم اخطأوا الدفاع اخطأوا الدفة. فالحمد لله الذي لم يجعلنا مثلهم والا فما الفرق بيننا وبينهم؟ نحن نشأنا في عصر هم فيه قد جادلونا كثيرا وحاورونا كثيرا وتكلموا معنا كثيرا ولكن ولله الحمد والمنة ثبت الله القلوب - 00:55:12
لا قوة ولا حولا منا ولا شجاعة ولا ذكاء ولا وفور علم. وانما هو محض فضل وتوفيق من الله والا فليس جاؤونا كانوا معنا في وقت لم

نكن نحفظ ما نحفظه ولم نكن نعلم ما نعلمه - 00:55:29
وكانوا يريدون شبها كثيرة ويأتون بمقاطع عظيمة ولكن الله عز وجل هو هو المثبت للقلوب. نسأل الله ان يثبت قلوبنا. فوصيتي لكم العلماء يا جماعة اياكم ان تتكلموا في عرظ احد من العلماء - 00:55:44
نزهوا السنتكم عن المسلمين بعامة وعن اهل العلم بخاصة بين الخطأ ما يمنعك احد لكن اعتذر لهذا العالم واياك حتى ولو لم تعتذر له حتى ولو لم تعتذر له فلا اقل من ان - 00:55:57
ان تكف لسانك عنك. ومن هؤلاء الائمة الذين اخذت عليهم هنات الامام مجاهد ابن جبر المكي رحمه الله او يشك احد في علمه من اكبر تلاميذ الامام ابن عباس رضي الله عنهما في التفسير - 00:56:12
يقول عرظت القرآن على ابن عباس ثلاث عربات اقفه عند كل اية اسأله عنها ولا يزال العلماء يتفيؤون ظلال تفاسيره ويهتدون باقواله في معرفة معاني كتاب الله عز وجل لكنه اخذت عليه في التفسير بعض الاقوال التي لم يتابعه العلماء عليها وردوا عليه فيها ولكن مع ردهم ومع مؤاخذتهم - 00:56:26
الا ان منزلته لا تزال هي المنزلة العظمى والكبرى ولا تزال كتب التفسير طافحة النقول عن الامام مجاهد ويعتمدها العلماء في من؟ في من بعدهم بل قال بعض السلف اذا جاءك التفسير عن مجاهد فعض عليه بنواجذك. اشدد عليه بيديك - 00:56:51
وهو من كبار المفسرين الذي لا لا يزال المفسرون والعلماء ينقلون اقوالهم نقل معتمد لها ولكن اخذت عليه بعض الهنات التي لا تسقط منزلته. فاذا الباطل يرد ممن جاء به. ولا ولا تمنعنا منزلته ولا علو رتبته في العلم. ان - 00:57:11
اقبل شيئا من ذلك لا نحن نرده ولكن مع ردنا له لا يجوز لنا ان نتفوه او نتكلم او نقل الادب على احد من اولياء الله تبارك وتعالى ومنهم كذلك الامام ابن حبان صاحب صحيح ابن حبان - 00:57:32
الامام ابن حبان تعرفون منزلته في العلم والحديث ومعرفته رواية ودراية وحسن صناعته في صحيح فان له فيه ترتيبا عجيبا لا يعرف عمن قبله ولا يتقنه من بعده ولو ان الله لم يرحم الامة بالامام بن بلدان رحمه الله. في ترتيب صحيح ابن حبان لما عرفنا تلك الاشارات والالغاز التي يريدها - 00:57:48
هذا الرجل من هذا التبويب والتصنيف عقلية فذة علم واسع معرفة عظيمة جدا بمقاصد الشريعة فهو متفق على امامته ومتفق على جلالته. ومتفق على عدالته وتوثيقه رحمه الله. ولكنه وقع في كلمة - 00:58:18
في كلمة وسبحان الله انما يجري الله عز وجل هذا هذه الاخطاء على هؤلاء الكمل في اعين الناس حتى يثبت للناس انهم لا يزالون بشرا يبول ويخطئون وهو وهو انه قال في تعريف النبوة النبوة هي العلم والعمل - 00:58:43
وانتم تعرفون ان هذا ليس مذهب اهل السنة والجماعة في تعريف النبوة. لان النبوة باجماع اهل السنة انما هي مبنية على الاصطفاء والاختيار. فليس لكل حتى وان بلغ في علمه ما بلغ وان بلغ في عمله ما بلغ ان يكون نبيا او يصف في مصاف الانبياء. فالنبوة ليست العلم والعمل بل النبوة - 00:59:07
واصطفاء واختيار من الله عز وجل لمن شاء. كما قال الله تبارك وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته. وقال الله عز وجل الله يصطفي من الملائكة رسلا رسلا ومن الناس - 00:59:29
ولقد حكم وقد حكم عليه بعض المتعجلين ايضا بانه زنديق وكتبوا وكتبوا عليه تقريرا رفعوه الى الحكام. يطالبون بقتله. ولكن العقلاء من اهل السنة واهل العلم الراسخين. بينوا ان لقوله محملا - 00:59:46
حسنا وانه لا يقصد حقيقة ما يقصده الفلاسفة من ان النبوة مبناها على الاكتساب وليس على الاصطفاء. فالامام ابن حبان من اهل الذين لا يمكن ان يقصدوا ذلك ولكنه قال عبارة فجة لم يتابعه العلماء عليها وردوها ولكن لا يزال العلماء الى الان - 01:00:06
يعتمدون اقواله في جرح الرجال وتعديلهم. ويعتمدون اقواله في تصحيح الاحاديث وتضعيفهم. وقوله لا تزال وصحيحه المسمى في صحيح ابن حبان لا تزال ولله الحمد الامة تتفيأ ظلاله وتنهل من معينه الصافي وتلد مولده العذب الشافي الكافي. هل هل اسقط ذلك - 01:00:27

من منزلته؟ الجواب لا ولكننا نرد هذه البدعة. فان البدعة وان وقع فيها بعض الصالحين والراسخين من اهل العلم فاننا نردها ولكن مع بقاء منزلتهم على ما هي على ما هي عليه - 01:00:49

ومنها كذلك الامام ابو الوليد الباجي رحمه الله وهو من ائمة المالكية صاحب المصنفات العظيمة وصاحب التقريرات الرفيعة العالية التي يجزم من قرأها انما ان من قيدها فحل من فحول العلماء - 01:01:10

وهو متفوق في علم اصول الفقه ولكنه قال مقولة انكره العلماء انكرها العلماء عليه وهي انه اول من اخترع القول بارتفاع الامية عن النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول النبي ما هو امي - 01:01:31

ليس اميا فهو يقول بارتفاع الامية عن النبي صلى الله عليه وسلم لقصة الحديبية. فقام عليه اهل عصره حتى حكموا بكفره حتى حكموا بكفره يعني في كل زمان. حتى حكموا في بكفره - 01:01:48

ثم تطامنت الفتنة وردوا قوله لما تولى دفة النقد العقلاء لما تولى دفة النقد العقلاء تطامنت الفتنة وحملوا قوله على محمل صحيح وردوا هذا وردوا المحمل الباطل وبينوا خطأه. ولكن بقيت كتبه ولله الحمد والمنة في الامة تسير - 01:02:06

فيها مسيرة السحاب المحمل بالغيث النافع. ما ان حل الا نفع رحمه الله واجزل له الاجر المثوب وغفر الله له لعامة علماء المسلمين وجمعنا بهم في الجنة وجعل قبورهم روضة من رياض الجنة يا رب العالمين - 01:02:29

ومنهم كذلك ابن مسعود رضي الله عنه انا احاول ان اترقى بكم. ابن مسعود رضي الله عنه فانه انكر ان تكون المعوذتين من جملة القرآن الذي انزله الله على محمد عليه - 01:02:48

الصلاة والسلام وانما يقول انهما من جملة التعويذات التي انزلها الله لاستعمالها كتعوذة فقط لكن لم تنزل على انها قرآن وهو ابن مسعود رضي الله عنه هل تابعه العلماء على ذلك؟ الجواب لا. ولم يكن يكتبها في مصحفه في مصحفه هو لم يكن يكتب المعوذتين. على انها ليست من القرآن - 01:03:02

لكن العلماء لم يتابعوه على ذلك. والصحابة لم يوافقوه على ذلك ولا تزال الامة من بعده مجمعة على ان المعوذتين من جملة من جملة كتاب الله عز وجل فهي سور من جملة السور. لكن هل يقدح هذا في شخص ابن مسعود - 01:03:24

رضي الله عنه هل يجعلنا نتناول شخصه بشيء من الاتهام او التجريح او الزندقة؟ اعوذ بالله من من يتجرأ على هذا؟ في احد العلماء من المتأخرين فكيف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:46

اللهم اجعلنا ممن قلت فيهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم نعمة عظيمة - 01:04:00

والامثلة الاولى خلاص من الامثلة كذلك الامام القاظي الذي هو من اعدل قضاة المسلمين على الاطلاق. فريح والذي قد ولاه عمر رضي الله تعالى عنه وهو من هو في ذكائه وفطنته وخبرته - 01:04:18

وعلمه لا سيما في امور القضاء فقد كان ينكر قراءة سبعية في القرآن ثابتة. في قول الله عز وجل بل عجيبت ويسخرون طبعا القراءة المشهورة عندنا قراءة حفص عن عاصم بل عجبت لكن في قراءة سبعية متفق عليها بين العلماء بل عجبت - 01:04:39

ولكن كان القاضي فريح ينكرها ويقول الله لا يعجب ومن المعلوم لديكم يا ايها الفضلاء ان صفة العجب وان لم ينص عليه وان لم يقبل تقبل هذه الرواية فلها ادلة فلها ادلة اخرى - 01:05:05

لقد عجب ربكما من صنيعكما بضيفكما البارحة. يعجب الله الى شاب ليست له صبوة وادلة ذكرناها في موضع اخر. اظن في شرح اللمعة ولكن الائمة انكروا ذلك على شريح وردوه - 01:05:25

واعتبروه من جملة اخطائه وسقطاته. لكن يبقى شريح وشريح في امانته وحسن قضائه وعلمه وعدالته ولا يزال العلماء ينقلون اقواله واختياراته نقل الراضي به والمعتمد لاقواله. فلم يطرحوا منزلته ولم يبخسوا مكانته - 01:05:46

قال الله عز وجل ولا تبخسوا الناس اشياء اخرى لا تبخس الناس يا ليتنا نتعامل مع علمائنا كما تعامل هؤلاء الاوائل الافذاذ مع علمائهم عند عند وجود الخطأ اخطر شيء على طلبة العلم الان ان يسيسوا - 01:06:13

هذا من اخطر الاشياء الان ان تسخرك الدولة لتحقيق مآربها الخبيثة اي دولة كانت على وجه هذه البسيطة فان بعض الدول لخبثها وعلمنتها وبعدها عن الدين وكراهيتها للاسلام لو انها برزت لنقل الباطل هي - 01:06:36
كفاحا من غير واسطة لرد الناس باطلها. لكنها تسيس بعض الشخصيات الساذجة من اهل العلم. لتحقيق هذه المآرب والمقاصد فمن سلمه الله من هذا التسييس فقد اراد الله به خيرا - 01:06:58
من جملة واغلب الحركات والجماعات الاسلامية في السابق او المعاصرة اغلبها حركات مسيسة من قبل استخبارات الدول فلا يجوز ان يتخذ الدين ذريعة لتحقيق مقاصد الملوك من اهل العلم ينبغي للعلماء ان ان يترفعوا عن مثل ذلك - 01:07:16
ايه سخرك الملوك في بيان الحق فهذه نعمة من الله. كونك تبلغ الحق وراك ظهر القبول محد يقول لك ليه لكن ان تسخر في بيان الباطل فلعمري ان هذا لمن اعظم الخذلان والخسارة - 01:07:37
ان تخرج في صورة العالم وانت لا تقصد نصرة علم ولا نصرة دين. وانما تريد نصرة اجنة ومخططات وتنفيذ اشياء يريدها من وراءك من الحكم كم والملوك والرؤساء والسادة ولكنهم جعلوك كبش فداء ونعجة وحمارا امتطوك لتوصلهم الى مقاصدهم - 01:07:53
حذر الحذر من ذلك اذا العلماء رحمهم الله ردوا على القاضي شريح ولكنهم لم يتكلموا فيه ببنت جبل اتريدون امثلة منها كذلك الامام النسائي صاحب السنن ابو عبدالرحمن النسائي رحمه الله - 01:08:15
فانه لا تخفى منزلته على احد من المسلمين ولله الحمد والمنة. ويكفيك ان كتابه من جملة الكتب الستة التي لا تزال الامة تتفيأ ظلالها. فلا يشك احد في تزكيته ولا في حفظه ولا في علمه بالحديث وعلله ورجاله. الا انه اخذ عنه ان عنده شيء من التشيع - 01:08:38
الا انه اخذ عليه شيء من التشيؤ قال فيه الامام الذهبي رحمه الله بعد ان بعد تزكيته تزكية حفظه وتزكية علمه بالحديث وعلله ورجاله قال رحمه الله الا ان فيه قليل تشيع وانحراف على خصوم الامام علي. كمعاوية وعمرو بن العاص - 01:09:08
رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. ثم قال الامام الذهبي عقبها والله يسامحه والله يسامحه. انتهى كلامه وانا نقول ايضا كما قال الامام الذهبي والله والله يسامح الامام النسائي رحمه الله - 01:09:30
وغفر له وانزل له الاجر والمثوبة وجعل مقاله بردا وسلاما عليه. ومنهم الامام الطحاوي صاحب العقيدة الطحاوية لندرسها فانه اخذت عليه في عقيدته بعض بعض الهنات وبعض الاجمالات التي لا لا ينبغي اطلاقها لانها تحتمل الحق - 01:09:48
والباطل. والعلماء وان كانوا حملوا كلامه على محمل الحق لكنهم ينبهون على خطأه في هذا الاطلاق هل هذا انقص من منزلة الامام الطحاوي؟ الجواب لا هل هذا جعل العلماء يحرقون كتبه كما يفعله الحمقى والسذج والمغفلون عندنا؟ الجواب لا - 01:10:08
بل تبقى منزلة الامام الطحاوي على ما هي عليه. ومنهم كذلك الامام ابن قدامة صاحب المغني في كتابه لمعة الاعتقاد فانه اخذت عليه بعض والاطلاقات التي لم يوافقه العلماء عليها. والتي نبه عليها الشراح. مع انهم يحملون كلامه على احسن المحامل. لكن يبقى - 01:10:28
انها بعض الاطلاقات الخاطئة التي يقول العلماء فيها خطأ. ولكن تبقى منزلته على ما هي عليه ويبقى تبقى مكانته على ما هي عليه فهو امام من ائمة المسلمين ومن ائمة اهل السنة والجماعة لا يجوز ان نتكلم - 01:10:48
في ذاته بشيء. بل ومنهم الامام ابن عبد البر صاحب التمهيد صاحب التمهيد وصاحب الاستذكار تلك الموسوعات الاسلامية التي حفظ الله عز وجل بها دينه لا يزال اغلب من يتكلم في الفقه انما ينقل الاقوال مسندة لاصحابها من هذين الكتابين - 01:11:07
من هذه الكتب حتى الامام ابن قدامة على عظمه وجلالته ينقل الاقوال من هذه الكتب. كثيرا ما ينقل عن هذه الكتب وصاحب الاجماعات المعروفة التي لا تزال الامة تسير باجماعاته - 01:11:30
كمسير الركبان في الفيافي والصحابة اذا قالوا وقال ابن عبدالبر اجمعوا خذها واشدد عليها بيديك وقد الفت رسالة لشيخنا عبد الله البوصي حفظه الله اجماعات ابن عبد البر في مجلدته - 01:11:47
لكنه اخذ عنه انه يجيز التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم اجاز التبرك باثار الانبياء يعني المواضع التي نزلوا فيها والمواضع التي

صلوا فيها والمواضع التي باتوا فيها وانتم تعرفون ان هذه مسألة مفصولة - 01:12:08
ولا يجوز ان نجعل اثار الانبياء مواضع يتعبد لله عز وجل فيها فردها العلماء عليه ولم يقبلوها منه. ولكن لا يزال لا تزال منزلته على ما هي عليه. لعلنا نكتفي بهذا. اذا الخلاصة - 01:12:31
انه لا احد يسلم من العلماء ولا من غير العلما من وجود الاخطاء ولا ننتظر خيالا مبنيا على عالم لا يخطئ ابدا في حياته العلمية لو كنا نرجو هذا فاننا نطلب خيالا ونرجو محالا. فكلنا ذوو خطأ علماء وعامة وكبار وصغار وذكور واناث. لكن لابد ان - 01:12:50
نربي الامة كيف يتعاملون مع اخطاء علمائهم من احوج ما تحتاجه الامة الان تربيتها على كيفية التعامل مع العالم اذا اخطأ وهم يتعاملون معه بثلاث طرق طريقان ضالان وطريقهم حق. منهم من يجعل خطأه سببا لقدحه والنيل منه واسقاط منزلته - 01:13:14
واذهبي مكانتي. هل هذا حق؟ هذا باطل يا شيخ ومنهم من يقول اصلا ما اخطأ لفرط محبته لهذا العالم فهو يتابعه حتى على خطأه هل هذا حق؟ الجواب لا. اذا ما المذهب الحق في هذه المسألة؟ هو ان نرد الباطل لذات الباطل وتبقى منزلة العلماء على ما هي عليه. وتبقى مكانتهم - 01:13:35
ويبقى محبتهم وتقديرهم واحترامهم فلا يجوز ان نقدح في نياتهم ولا ان نتهم ذواتهم ولا ان نفسر مقاصدهم ولا ان لهم ولا واحد في المئة عن رتبتهم. لكن الخطأ الخطأ مردود - 01:13:57
مع وفور الادب وكمال التقدير وكمال الاحترام. هل هذا صعب هذا هو المنهج الحق في هذه المسألة. فوصيتي لكم العلماء لاننا نرى بعض صغار اهل السنة صاروا يقدحون في علمائهم الكبار - 01:14:13
بسبب انهم وجدوا عليهم بعض الاخطاء. مع ان في كثير منها ليست باخطاء ولكن هو يتوهم انها اخطاء. فلو سلمنا جدلا انها اخطأ فليس هذه هي الطريقة في التعامل مع عالمك اذا اخطأ - 01:14:28
ليست هذه الطريقة انك تقل ادبك عليه حتى بعض الشباب ما عاد يسميه بالشيخ ولا عاد يسميه فضيلة الشيخ وانما بدأ يسميه باسمه المجرد. قال صالح الفوزان وين فضيلة الشيخ - 01:14:45
سماحة الشيخ لا خلاص ما عاد ليش؟ لان اخو عمديوس لقى عليه خطأ بقى عليه خطأ فسقطت هيبة الشيخ وتجد ان الشيخ في العلم والرسوخ قبل ان يفكر ابو هذا ان يتزوج بامه - 01:14:59
ما ناس توهم صغار قوموا صغار يقدحون في كبار العلماء هذا ما يجوز ثم الليلة اسقطنا هالعلماء الكبار من من يسد مسدهم مين اللي بيسد مسدهم اخلوا عليهم من اللوم لا ابى لابيكم او سدوا المكان الذي سدوا - 01:15:14
هؤلاء يسدون ثغرات عظيمة فلا تجعل هذا الخطأ البسيط الذي يمكن اصلاحه بالطريقة السليمة تجعله هادما لذلك الكيان العظيم ولذلك السد المنيع الامة هذا لا يتصرفه بمثله الا هؤلاء الحمقى والمغفلون الذين لا يريدون الا هدم الدين - 01:15:31
اسأل الله ان ينزه السنتنا على علمائنا وان يصفي قلوبنا على سلفنا الصالح والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. تابع بقية هذه المادة من لا للمادة التالية - 01:15:49